لم يصبغ اجزاوه المتموجة بل حدثت فيه امواج كبار وكان حركتها
بطيئة واذا ازبد كان زبده كبير النفاخات بطي الانفقاء
وقولك مثل هذا هو عن بلغم جيد الانهضام او صفراء محية
ان كان يصبغ الى الصفرة واذا لم يكن صبغ دل على انحلال
بلغم زجاجي وهذا اكثر ما يكون في ابوال المصرعين
والدقيق الذي يكثر فيه الصبغ يعلم ان صبغه ليس عن نضج
والا لفعل النضج في القوام اولا لكنه من اختلاط المرة فان
اول فعل الانضاج التقويم ثم الصبغ والنضج في القوام اصلح
منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر ان دام في مدة المرض
الحاد دل على شر وعلى فتور القوة الهاضمة واذا رايت
بولا رقيقا وهناك اختلاف اجزاء من الحمرة والصفرة فلا يزال
تجد سلمها وان كان رقيقا فيه اشياء كالنخالة من غير علة
في المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض
الحادة يدل بالجملة على كثرة الاخلاط وربما دل على الذوبان
وهو الذي اذا بقي ساعة جمد وغلظ وبالجملة كدورة البول
لارضية مع ريح مخالطة المائية فاذا اختلطت هذه كانت
كدورة في انفصال بعضها عن بعض تميز الصنفان ثم يجب ان ينظر
في احوال ثلاثة لانه اما ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل على الطبيعة
تجاهده هو ذا النضج لكن المادة بعد لم تطح من كل وجه وهي
متاثرة وربما دل على ذوبان الاعضاء واما ان يبال غليظا
ثم يصفو او يتميز منه الغليظ راسبا فيدل على الطبيعة
قد قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفاء والتميز
اوفر واسرع فهو على النضج ادل والحال المتوسطة بين الاول
والاخر اذا دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس
انه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم يكن القوة ثابتة
خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم يكن علامة
خفيفة انذر بصداع لانه يدل على ثوران رياح ...
والذي ياخذ من الرقة الى الخثورة ويستمر ... الواقف

الجمع

سرته فوق اربع اصابع ويربط بصوف نقي فتل فتلا لطيفا
كيلا يولم وتوضع عليه خرقة مغموسة بالزيت ومما امر به
في قطع السرة ان تؤخذ العروق الصفر ودم الاخوين
والانزروت والكمون والاشنة والمر جزءا سواء ويسحق
ويذر على سرته ويبادر الى علاج بدنه بماء الملح لتصلب بشرته
وتقوى جلدته واصلح الاملاح ما خالطه شيء من شادنج وقسط
وسماق وحلبة وسعتر ولا يملح فوه ولا انفه والسبب
في ايثارنا تصليب بدنه انه في اول الولادة يتاذى من كل شيء
ملاق يستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته
فكل شيء عنده بارد وصلب وخشن واذا احتجنا ان نكرر
تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بماء فاتر
وينقى منخريه دايما باصابع مقلمة الاظفار ويقطر في عينيه شيء
من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح ويتوقى ان يصيبه
برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلثة ايام او اربعة ايام فالصواب
ان يذر عليه رماد الصدف او رماد عرقوب العجل او الرصاص
المحرق مسحوقا ايهما كان بالشراب واذا اردنا ان ننومه فيجب
ان تبدا القابلة وتمسح اعضاءه بالرفق فيعرض ما يستعرض
وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو على احسن شكله كل ذلك
بغمز لطيف باطراف الاصابع وتتولى في ذلك معاودات متوالية
ويديم مسح عينيه بشيء كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال
البول عليها ثم يقمط ويبرد وتلصق ذراعيه بركبتيه وتعممه
او تقلنسه بقلنسوة مهندمة على راسه وينومه في بيت
معتدل الهوا ليس بحار ولا بارد ويجب ان يكون البيت الى الظل
والظلمة ما هو لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون راسه
في مرقده اعلى من سائر جسده ويحذر ان يلتوي في مرقده شيء
من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون استحمامه بالماء المعتدل
صيفا وبالمائل الى الحر الغير اللادغ شتاء واصلح وقت

Copyright © King Saud University